قادة وزعماء ورؤساء الوفود المشاركون في القمة الثالثة عشر لمنظمة التعاون الإسلامي

سمو أمير البلاد يلقي كلمته في القمة

البيان الختامي لمؤتمر القمة الإسلامية: الكويت بلد السلام.. وأميرها قائد العمل الإنساني

الأمير: هناك من يسعى لإضعافنا وإشعال الفتنة بين

شعوبنا عانت وستعاني المزيد من التراجع لتفاقم ظاهرة الإرهاب التي أخذت تبدد آمالنا في الوحدة والتماسك

اسطنبول - كونا: أكد سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد ان ظاهرة الطائفية البغيضة "باتت عاملا استغله من يسعى لإضعافنا وإشعال الفتنة بين أبناء الوطن الواحد" داعيا الى تكريس روح المجتمع الواحد المتماسك الذي يعطي المساحة لكل اطيافه دون تفرقة او اقصاء.

وأضاف سموه في كلمته في الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر القمة الاسلامية المنعقدة في مدينة اسطنبول التركية ان شعوبنا عانت وستعاني المزيد من التراجع لتفاقم تلك الظاهرة "التي أخذت تهز وحدة شعوبنا وتبدد آمالنا في الوحدة والتماسك".

واشار سموه الى ان أعمال الدورة الثالثة عشرة لقمتنا الإسلامية تنعقد "في ظل استمرار الظروف السياسية والأمنية الدقيقة والخطيرة وفي ظل تراجع لأوضاعنا وعلى كافة المستويات الأمر الذي يضيف أهمية مضاعفة لهذا اللقاء المبارك ويشكل فرصة للتشاور والتباحث لمواجهة تلك التحديات والوصول إلى رسم ملامح إستراتيجية جديدة توحد صفنا وتقوي بناءنا وتحصن دولنا من تبعات تلك التحديات".

وشدد سموه على ان "معركتنا مع الإرهاب مضنية وطويلة ولكنها صلبة وإن رفضنا للتطرف والعنف قاطعا وأولوية لنا على كل الأولويات.

وفيما يلي نص كلمة سمو أمير البلاد: "بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان رئيس الجمهورية التركية الصديقة أصحاب الجلالة والفخامة والسمو معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي د.أياد أمين مدني أصحاب المعالي والسعادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني بداية أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى فخامة الرئيس رجب طيب اردوغان وإلى حكومة وشعب تركيا الصديقة على ما لقيناه من حسن وفادة وكرم ضيافة وإعداد متميز لهذا اللقاء الهام منذ وصولنا إلى هذه المدينة العريقة والجميلة اسطنبول التي مزجت بين عراقة التاريخ وروح التجدد.

كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لفخامة الأخ الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة على ما بذله من جهود كبيرة ومقدره في سبيل إنجاح أعمال دورتنا الماضية لمؤتمر القمة لمنظمة التعاون الإسلامي وفي سبيل تفعيل وتطبيق ما تم التوصل إليه من قرارات عززت من عملنا الإسلامي المشترك.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو تنعقد أعمال الدورة الثالثة عشرة لقمتنا الإسلامية في ظل استمرار الظروف السياسية والأمنية الدقيقة والخطيرة وفي ظل تراجع لأوضاعنا وعلى كافة المستويات الأمر الذي يضيف أهمية مضاعفة لهذا اللقاء المبارك ويشكل فرصة للتشاور والتباحث لمواجهة تلك التحديات والوصول إلى رسم ملامح إستراتيجية جديدة توحد صفنا وتقوي بناءنا وتحصن دولنا من تبعات تلك التحديات.

لقد عانت شعوبنا وستعاني المزيد من التراجع لتفاقم ظاهرة الطائفية البغيضة التي أخذت تهز وحدة شعوبنا وتبدد آمالنا في الوحدة والتماسك كما انها باتت عاملا استغله من يسعى لإضعافنا وإشعال الفتنة بين أبناء الوطن الواحد وعليه فإننا ندعو من هذا المنبر إلى تكريس الانتماء للوطن وان ننأى بأنفسنا عن أية ممارسات يشوبها النفس الطائفي وان نكرس أيضا روح المجتمع الواحد المتماسك والذي يعطي المساحة لكل اطيافه دون تفرقة او اقصاء.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو إن معركتنا مع الإرهاب مضنية وطويلة ولكنها صلبة وإن رفضنا للتطرف والعنف قاطعا وأولوية لنا على كل الأولويات.

إننا مطالبون بالدفاع عن ديننا الإسلامي الحنيف أمام الهجمات والإساءات العديدة التي يتعرض لها فكم عمل إرهابي ارتكب باسم الإسلام وكم من فتنة أشعلت بدعوى الدفاع عن الإسلام وكم من أعمال دمرت وحدة مجتمعاتنا وقتلت أبناءنا بل وقتلت الأبرياء على وجه هذه الأرض تحت راية زائفة تدعي الإسلام إزاء كل ذلك لا بد لنا من العمل سويا على تصحيح العديد من المفاهيم الخاطئة وتنقية الشوائب التي لحقت بسمعة شريعتنا السمحاء لتقدم للعالم أجمع الوجه المشرق لهذه الشريعة القائمة على التسامح وقبول الآخر واحترام حق الإنسان في العيش الحر الكريم.

أيها الأخوة مسؤولون أمام الله وأمام التاريخ للقيام بهذه المسؤولية الشرعية والإنسانية والأخلاقية التي يحتمها علينا ديننا الحنيف وتحتمها علينا ضمائرنا وانتماؤنا لهذه الشريعة السمحاء.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو نتابع باهتمام بالغ تطورات الأوضاع في المنطقة فحول الوضع في العراق فإن بلادي الكويت تدعم أمن واستقرار هذا البلد الشقيق وقد بادرت الكويت إلى تقديم المساعدات الإنسانية والتي كان آخرها مائتي مليون دولار للأشقاء ووافقت على تأجيل سداد الدفعة الأخيرة من التعويضات تقديرا منها للظروف التي يمر بها الأشقاء ودعما للجهود المبذولة في محاربة الإرهاب ونتطلع بأمل أن يتمكن الأشقاء من خلال الإصلاحات التي ينوون القيام بها ومن خلال تحقيق المصلحة الوطنية بين أبناء الشعب العراقي الشقيق أن يحققوا آمال وتطلعات هذا الشعب.

وعن الوضع في سوريا فإننا نأمل للجهود السياسية التي تبذل حاليا أن يتحقق لها التوفيق والنجاح في إنهاء هذه الكارثة الإنسانية غير المسبوقة في عصرنا الحالي وندعو في هذا الصدد أطراف النزاع إلى عدم تفويت هذه الفرصة وإلى تغليب مصلحة وطنهم وحقن دماء شعبهم.

وحول الوضع في اليمن فإننا نتأمل أن يساهم وقف إطلاق النار الذي بدأ قبل أيام قلائل في خلق أجواء تساعد على إنجاح المفاوضات التي ستستضيفها بلادي الكويت يوم 18 ابريل 2016 والوصول إلى حل سلمي ينهي هذه الأزمة وندعو الأطراف اليمنية إلى الاستفادة من هذه الفرصة التاريخية لوضع حد لنزاع دام لسنوات عديدة.

وحول الوضع في ليبيا فإننا نرحب بمباشرة حكومة الوفاق الوطني لأعمالها تنفيذا لاتفاق الصخيرات الذي تم توقيعه في ديسمبر 2015 متمنين لها التوفيق والسداد للقيام بمهامها لإعادة الأمن والاستقرار لربوع ليبيا الشقيقة.

أما فيما يتعلق بمسيرة السلام في الشرق الأوسط فلا زال التعنت الإسرائيلي يعرقل كافة الجهود الدولية ويقوض من فرص الوصول إلى حل نهائي.

إننا ندعو من هذا المنبر مجلس الأمن إلى ممارسة دوره الطبيعي في حفظ الأمن والسلم الدوليين بالضغط على إسرائيل وحملها على القبول بالسلام وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وإن مما يدعو للأسف في هذا الصدد أن نشهد تراجعا ملحوظا لاهتمامات المجتمع الدولي بمسيرة السلام في الشرق الأوسط مما فاقم من تعقيدات الموقف وضاعف من التداعيات التي أسهمت في إستمرار تهديد الأمن والاستقرار لمنطقتنا.

وحول العلاقة مع إيران فقد رحبنا بكل جهد يهدف إلى تجنيب المنطقة مظاهر عدم الاستقرار ولعل ترحيبنا بالاتفاق الذي تم بين مجموعة 5+1 من جهة وإيران من جهة أخرى بدليل على ذلك النهج ومن هذا المنطلق فإننا ندعو الجارة المسلمة إيران إلى العمل معنا لإزالة مظاهر التوتر وإقامة علاقات طبيعية ترتكز على المواثيق والقوانين الدولية وتقوم على مبدأ إحترام سيادة الدول وعدم التدخل في الشئون الداخلية لنسهم جميعا بتحقيق الأمن والاستقرار الذي تنشده شعوبنا.

سمو الأمير يدا بيد مع شقيقه خادم الحرمين

معركتنا مع الإرهاب مضنية وطويلة ولكنها صلبة ورفضنا للتطرف والعنف قطعا وأولوية لنا على كل الأولويات

نحن مطالبون بالدفاع عن ديننا الإسلامي الحنيف أمام الهجمات والإساءات العديدة التي يتعرض لها

نأمل للجهود السياسية التي تبذل في سوريا حالياً أن يتحقق لها التوفيق والنجاح في إنهاء هذه الكارثة الإنسانية

نتمنى أن تنجح المفاوضات التي ستستضيفها بلادي بالوصول إلى حل سلمي ينهي هذه الأزمة ويضع حداً للنزاع

نرحب بمباشرة حكومة الوفاق الوطني الليبي لأعمالها تنفيذا لاتفاق الصخيرات الذي تم توقيعه في ديسمبر 2015

مازال التعنت الإسرائيلي يعرقل جميع الجهود الدولية ويقوض من فرص الوصول إلى حل نهائي

بوادر إيجابية تلوح في الأفق لحل الأزمة اليمنية حلاً سياسياً في الكويت

بدأت بوادر تلوح في الأفق لحل الأزمة اليمنية حلا سياسيا في ضوء الحديث عن مبادرات وجهود سياسية ودبلوماسية من عدة أطراف في المنطقة ربما يكون من ابرزها حاليا عقد جولة جديدة من مفاوضات السلام بين طرفي الصراع اليمني في الكويت التي تملك من الرصيد في علاقاتها الاقليمية والدولية ما يؤهلها للمساعدة في حل الازمة.

وتشكل مفاوضات السلام المقرر استضافتها بالكويت في 18 ابريل الحالي برعاية الامم المتحدة بارقة أمل لتحقيق السلام وحقن الدم بين الأشقاء في اليمن الذين يعولون على الجهود الرائدة لدولة الكويت في حل القضايا والمشكلات العربية - العربية وإطفاء نار النزاعات وإحلال السلام العالمي.

وتمتلك دولة الكويت التي يرجو اليمنيون ان تكون المحطة الاخيرة التي تحل فيها جميع مشكلاتهم رصيدا حافلا في جهود المصالحة والوساطة من اجل تنقية الأجواء العربية العربية ولم الشمل العربي وذلك انطلاقا من ايمانها بأن جهود الوساطة تعد أحد المداخل الرئيسة السلمية لإدارة وحل النزاعات التي يؤدي فيها الطرف الثالث دورا مركزيا.

ويعد سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد من بين أبرز الساسة الرواد الذين يؤدون دورا حياديا إيجابيا في لم الشمل العربي وتعزيز وحدته خلال العقود الخمسة الماضية نظرا لما يتمتع به سموه من خبرة وحنكة سياسية تمتد الى اكثر من نصف قرن في إدارة الشؤون الخارجية للدولة. ونجحت الدبلوماسية الكويتية بخبرة تاريخية وسياسية في حل العديد من المشكلات العربية العربية خلال القمم السنوية والمؤتمرات الدورية التي استضافتها الكويت على مر التاريخ ومنها الخلاف المصري - اليمني خلال الحقبة الناصرية والتوسط بين اليمن الجنوبي واليمن الشمالي عام 1972 لوقف المناوشات بينهما على الحدود المشتركة والذي اسفر عن توقيع اتفاقية سلام عقب زيارة قام بها سمو الشيخ صباح الأحمد حينذاك للبلدين.

كما ادت دولة الكويت دورا فاعلا من خلال الدبلوماسية الهادئة في نزع فتيل الخلاف الأردني - الفلسطيني عام 1970 اضافة الى التوسط لحل خلافات بين دول عربية واخرى إقليمية في نهاية عقد الستينيات وأسفرت عن تسوية نزاعات واستتباب الأمن والاستقرار في المنطقة.

وفي الحرب اليمنية التي نشبت في 28 و29 مارس 1979 بين شمال اليمن وجنوبه في المناطق الحدودية اثمرت الجهود الدبلوماسية الكويتية عن عقد مؤتمر قمة بالكويت في 30 مارس 1979 بين رئيسي الشطرين عبدالفتاح إسماعيل وعلي عبد الله صالح آنذاك والاتفاق على إنهاء الصراع بين الشمال والجنوب من خلال إتخاذ خطوات عملية لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية على أساس الوحدة الاندماجية.

كما كان للكويت دور في تخفيف الاحتقان بين بعض العواصم العربية وتحقيق التقارب بين جميع الأطراف من خلال زيارات واجتماعات عقدتها على أراضيها وأسفرت عن التوصل الى حلول سياسية ومصالحات وتعهدات باحترام كل دولة للشؤون الداخلية للدولة الأخرى.

ولا يخفى على أحد الدور المهم الذي قام به سمو أمير البلاد عندما كان يتولى منصب وزير الخارجية في العام 1989 وترؤس سموه آنذاك اللجنة السداسية التي حققت ما كان يصبو إليه من مصالحة وتوافق بين اللبنانيين وتجلى ذلك في الاتفاق على دستور الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية في لبنان.

ومن المنتظر ان تستضيف دولة الكويت في 18 ابريل الجاري مفاوضات السلام بين طرفي النزاع في اليمن برعاية الامم المتحدة بهدف التوصل الى اتفاق شامل ينهي الازمة اليمنية ويسمح باستئناف حوار سياسي شامل وفق قرار مجلس الأمن رقم (2216) و كذلك القرارات الاخرى ذات الصلة. وستعقد مفاوضات السلام اليمنية المرتقبة في الكويت تحت اشراف مبعوث الامم المتحدة لليمن اسماعيل ولد الشيخ احمد الذي اعلن عن التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار باليمن دخل حيز التنفيذ "فعليا" في العاشر من ابريل واستضافة الكويت جلسات الحوار اليمني اليمني في 18 من الشهر نفسه. ولاقى اعلان مبعوث الامم المتحدة ترحيبا عربيا ودوليا واسعا مصحوبا بتفاؤل كبير بان يثمر عن نتائج إيجابية تؤدي إلى تجاوز الازمة اليمنية.

ورحبت الكويت من جهتها باستضافة اللقاء اليمني بحضور ممثلين عن الأمم المتحدة معربة عن الأمل بان يسفر هذا اللقاء المأمول عن نتائج إيجابية تؤدي إلى حقن دماء ابناء الشعب اليمني ليستعيد اليمن دوره المعهود ضمن اسرته العربية وينعم شعبه بالسلام والاستقرار.

ويعيش اليمن منذ بدء الازمة تحت وطأة التوترات السياسية والأمنية ما تسبب في خلق وضع قاتم وصعب لم تفلح المساعي الدولية حتى الان في ايجاد مخرج له يجنب اليمنيين ويلات الحروب ومعاناتها والاوضاع المتردية الناجمة عنها ولاسيما الانسانية.